

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^(١)

١٦- بَابُ ^(٢) الْإِسْتِسْقَاءِ ^(٣)
وَخُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ

[١٠١٥] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَسْقِي وَحَوْلَ رِذَاءَهُ .

١- بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ : «اجْعَلْهَا» ^(٥) عَلَيْهِمْ ^(٦) سِنِينَ ^(٧)
كَسَنِي يَوْسُفَ

[١٠١٦] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ

(١) بعده لأبي ذر عن المستملي : «أبوابُ الاستِسْقَاءِ» .

(٢) للأصيلي، وأبي الوقت : «كِتَابُ الْإِسْتِسْقَاءِ» .

(٣) الاستِسْقَاءُ : استفعال من طلب السقيا ، أي : إنزال الغيث على البلاد والعباد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سقي) .

(٤) عليه صح .

[١٠١٥] [التحفة : ع ٥٢٩٧]

(٥) ضرب عليها بالحمرة في الفرع الذي بيدنا تبعا لليونينية ، قال : «وهي ثابتة في أصول كثيرة» .

(٦) ليس عند ابن عساكر، والأصيلي، وأبي ذر، وأبي الوقت .

(٧) ليس عند ابن عساكر، وأبي الوقت .

وَطَأَتْكَ^(١) عَلَى مُضَرٍّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ^(٢) كَسِنِي يُوسُفَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَأَلَهَا اللَّهُ».

قَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ: هَذَا كُلُّهُ فِي الصُّبْحِ.

• [١٠١٧] حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِذْبَارًا قَالَ: «اللَّهُمَّ سَبِّعْ^(٣) كَسَبِعِ يُوسُفَ»، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ^(٤) كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَكَلُوا^(٥) الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ وَالْجِيفَ، وَيَنْظُرُ^(٦) أَحَدُهُمْ^(٧) إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى الدُّخَانَ مِنَ الْجُوعِ، فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَبِصِلَةِ الرَّحِمِ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَايِدُونَ﴾^(٨) ١٥ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ^(٩) الْكُبْرَى^(١٠).

(١) وطأتك: عقوبتك وأخذك. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/٢٨٤).

(٢) سنين: جمع سنة، وهي الجذب والقحط. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سنة).

* [١٠١٦] [التحفة: خت ١٣٧٨٧-خ ١٣٨٨٦]

(٣) عليه صح. وعند أبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «سَبَّعًا».

(٤) حصت: أذهبت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حصص).

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي: «أَكَلْنَا». وللأصيلي: «أَوْ أَكَلْنَا». هذه الرواية في نسخة من النسخ المعتمدة بيدنا.

(٦) عليه صح. وعند أبي ذر، وأبي الوقت: «وَيَنْظُرُ».

(٧) لأبي ذر عن الحموي، والمستمل: «أَحَدُكُمْ».

(٨) لأبي ذر، والأصيلي: ﴿إِنَّا نَكْرُ عَايِدُونَ﴾.

(٩) البطشة: البطشة الكبرى: يوم بدر، ويقال: يوم القيامة. والبطش: أخذ بشدة. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص ٢٩٢).

(١٠) [الدخان: ١٠-١٦]، وبعده للأصيلي: ﴿إِنَّا مُنْقِمُونَ﴾.

فَالْبَطْشَةُ^(١) يَوْمَ^(٢) بَذْرِ، وَقَدْ^(٣) مَضَتْ^(٤) الدُّخَانُ وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ وَآيَةُ الرُّومِ.

٢- بَابُ سُؤَالِ النَّاسِ الْإِمَامَ الْإِسْتِسْقَاءَ إِذَا قَحَطُوا^(٥)

[١٠١٨] حَدَّثَنَا عَمْرُو^(٤) بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ أَبِي طَالِبٍ^(٦):
وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ^(٧) بِوَجْهِهِ ثِمَالِ^(٨) الْيَتَامَى عِصْمَةً لِلْأَرَامِلِ
[١٠١٩] وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا سَالِمٌ، عَنْ أَبِيهِ، رُبَّمَا ذَكَرْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ،
وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَسْقِي، فَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيشَ^(٩) كُلُّ مِيزَابٍ^(١٠):

(١) لأبي ذر، والأصيلي: «والبطشة». (٢) رقم عليه لأبي ذر.

(٣) رقم عليه لابن عساكر. وعند أبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت وعليه صح: «فَقَدْ».

(٤) عليه صح.

[١٠١٧] [التحفة: خم م ت س ٩٥٧٤]

(٥) عليه صح لأبي ذر. وعند الأصيلي، ولأبي ذر في نسخة: «قُحَطُوا».

(٦) بعده لابن عساكر: «فقال».

(٧) الغمام: السحاب، أو الغيم الأبيض الذي يستر السماء. (انظر: مشارق الأنوار) (١٣٦/٢).

(٨) بأوجه الإعراب الثلاثة، والجر عليه علامة أبي ذر.

ثمال: الملجأ والغياث، وقيل: المَطْعَمُ في الشدة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ثمل).

[١٠١٨] [التحفة: خ ٧٢٠٣]

(٩) يجيش: يَتَدَفَّقُ ويمجري بالماء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جيش).

(١٠) قوله: «كُلُّ مِيزَابٍ» لأبي ذر عن الحموي، والكشمية، وللأصيلي، و(ظع): «لَكَ مِيزَابٌ».

قال الحافظ ابن حجر: «وهو تصحيف». وعند ابن عساكر: «وهو قول أبي طالب».

ميزاب: قناة أو أنبوبة يصرف بها الماء من سطح بناء أو موضع عال. (انظر: المعجم

الوسيط، مادة: وزب).

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامَى عَصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ^(١)

وَهُوَ^(٢) قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ .

- [١٠٢٠] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا^(٣) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ^(٤) ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا قَحَطُوا^(٥) اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا فَتَسْقِينَا ، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا ، قَالَ : فَيُسْقَوْنَ .

٣- بَابُ تَحْوِيلِ الرَّدَاءِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ

- [١٠٢١] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ^(٦) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٧) شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى فَقَلَبَ رِدَاءَهُ .

(١) قوله : «الغمام . . .» إلى «للأراميل» ليس عند ابن عساكر .

(٢) سقط لفظ : «وهو» عند أبي ذر ، وأبي الوقت .

* [١٠١٩] [التحفة : خت ق ٦٧٧٥]

(٣) عليه صح . ولأبي ذر في نسخة : «حدثنا الأنصاري» .

(٤) بعده لأبي ذر ، والأصيلي : «ابن مالك» .

(٥) عليه صح .

* [١٠٢٠] [التحفة : خ ١٠٤١١]

(٦) بعده لأبي ذر ، والأصيلي : «ابن جرير» .

(٧) لابن عساكر : «حدثنا» .

* [١٠٢١] [التحفة : ع ٥٢٩٧]

[١٠٢٢] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، ^(١) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهُ ^(٢) سَمِعَ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ يُحَدِّثُ أَبَاهُ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى فَاسْتَسْقَى، فَاسْتَقْبَلَ ^(٣) الْقِبْلَةَ وَقَلَبَ ^(٤) رِدَاءَهُ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ .

قال أبو عبد الله : كَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَقُولُ : هُوَ صَاحِبُ الْأَذَانِ، وَلَكِنَّهُ ^(٥) وَهُمْ ^(٦) ؛ لِأَنَّ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَاصِمٍ الْمَازِنِيُّ ^(٧) مَازِنُ الْأَنْصَارِ ^(٨) .

٤ - بَابُ الْإِسْتِسْقَاءِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ

[١٠٢٣] حَدَّثَنَا ^(٩) مُحَمَّدٌ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(١٠) أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَذْكُرُ : أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ^(١١) مِنْ بَابٍ كَانَ وَجَاهُ ^(١٢) الْمِنْبَرِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) لأبي ذر وعليه صح : «عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ» .

(٢) عليه صح . (٣) لابن عساكر : «واستقبل» .

(٤) لأبي ذر : «وحوّل» . (٥) للأصيلي : «ولكنه هو» .

(٦) لأبي ذر : «وهم» .

(٧) زاد في حاشية البقاعي : «الأنصاري» ونسبه لنسخة .

(٨) للحموي : «باب انتقام الربّ جلّ وعزّ من خلقه بالقحط إذا انتهك محارم الله» . وعند أبي ذر وعليه صح : «محارمه» . ذكر في «فتح الباري» أن هذه الترجمة وقعت في رواية الحموي وحده خالية من حديث ومن أثر .

[١٠٢٢] [التحفة : ع ٥٢٩٧]

(٩) لابن عساكر : «حدثني» . (١٠) للأصيلي : «حدثنا» .

(١١) في حاشية البقاعي : «جمعة» ونسبه لنسخة .

(١٢) كذا بالضبطين . وللأصيلي ، وأبي الوقت : «وجاه» .

قَائِمٌ يَخْطُبُ ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكْتَ ^(١)
 الْمَوَاشِي ^(٢) وَانْقَطَعَتْ ^(٣) السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ يُغِيثُنَا ^(٤) ، قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ يَدَيْهِ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ اسْقِنَا ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا» ، قَالَ أَنَسٌ : وَلَا ^(٥)
 وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَرْعَةً ^(٦) ، وَلَا شَيْئًا وَمَا بَيْنُنَا ^(٧) وَبَيْنَ
 سَلْعٍ ^(٨) مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ ، قَالَ : فَطَلَعْتُ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ ^(٩) ، فَلَمَّا
 تَوَسَّطَتْ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ ، قَالَ ^(١٠) : وَاللَّهِ ^(١١) مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ
 سِتًّا ^(١٢) ، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) قال أبو عبد الله : «هَلَكْتُ» يَغْنِي الْأَمْوَالَ .

(٢) عليه صح . وليس عند ابن عساكر . ولأبي ذر عن المستملي ، وللأصيلي ، وأبي الوقت في نسخة :
 «الْأَمْوَالُ» .

(٣) للأصيلي : «وَتَقَطَّعَتْ» .

(٤) كذا في اليونينية على ياء : «يُغِيثُنَا» فتحة وضمة . ولأبي ذر : «أَنْ يَغِيثُنَا» .

(٥) لأبي ذر ، وابن عساكر : «فَلَا» .

(٦) عليه صح . ولأبي ذر ، وأبي الوقت : «قَرْعَةً» .

قَرْعَةٌ : أَي : قِطْعَةٌ مِنَ الْغَيْمِ . انظر : (النهاية في غريب الحديث ، مادة : قَرْع)

(٧) لأبي ذر : «وَمَا بَيْنُنَا» .

(٨) سَلْعٌ : جَبَلٌ مُتَّصِلٌ بِالْمَدِينَةِ ، بَلْ يَبْعُدُ الْيَوْمَ فِي وَسْطِ عِمْرَانَ الْمَدِينَةِ . (انظر : المعالم الأثرية)
 (ص ١٤٢) .

(٩) مثل الترس : بِقَدَرِ التَّرْسِ ، أَوْ مُسْتَدِيرَةٌ كَالْتَّرْسِ ، وَهُوَ أَحَدُ السَّحَابِ . (انظر : مشارق الأنوار)
 (١/ ١٢١) .

(١٠) لابن عساكر : «فَقَالَ» .

(١١) لأبي ذر ، والأصيلي وعليه صح ، وأبي الوقت : «فَوَاللَّهِ» .

(١٢) قال القسطلاني : كذا في رواية الحموي والمستملي ، ولأبوي ذر والوقت ، والأصيلي ، وابن
 عساكر عن الكشميهني : «سَبْتًا» . اهـ .

قَائِمٌ^(١) يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ،
وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ^(٢) اللَّهَ يُمَسِّكْهَا^(٣)، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ
قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ^(٤) وَالْجِبَالِ وَالْأَجَامِ^(٥)،
وَالظَّرَابِ^(٦) وَالْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ»، قَالَ: فَانْقَطَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي
الشَّمْسِ.

قَالَ شَرِيكَ: فَسَأَلْتُ^(٧) أَنَسًا^(٨): أَهْوَا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ؟ قَالَ: لَا أَذْرِي.

٥- بَابُ الْإِسْتِسْقَاءِ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ غَيْرِ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ

[١٠٢٤] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ^(٩)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شَرِيكَ،
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ جُمُعَةٍ^(١٠) مِنْ بَابٍ كَانَ نَحْوَ

(١) عليه صح. وعند أبي ذر: «قَائِمًا»، وعليه صح.

(٢) لأبي ذر، والأصيلي: «ادْعُ».

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني، وابن عساكر: «أَنْ يُمَسِّكَهَا».

(٤) الآكام: هي كل ما ارتفع من الأرض. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أكم).

(٥) ليس عند أبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت.

الآجام: الحصون. انظر: (لسان العرب، مادة: أجم).

(٦) الظراب: جمع ظرب، وهو الجبل الصغير. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ظرب).

(٧) للأصيلي: «فَسَأَلْنَا».

(٨) «أنس بن مالك» لم يرقم عليه في اليونانية.

[١٠٢٣] [التحفة: خ م د س ٩٠٦]

(٩) «بن سعيد»: ليس عند الأصيلي، وابن عساكر.

(١٠) كذا لأبي الوقت. وعند أبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «الْجُمُعَةُ».

دَارِ الْقَضَاءِ^(١) ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ يُغِيثُنَا^(٢) ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ اغْنِنَا ، اللَّهُمَّ اغْنِنَا ، اللَّهُمَّ اغْنِنَا» ، قَالَ أَنَسٌ : وَلَا^(٣) وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَرْعَةً^(٤) ، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ ، قَالَ : فَطَلَعْتُ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةً مِثْلَ التُّرْسِ ، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ^(٥) انْتَشَرْتُ ، ثُمَّ أَمْطَرْتُ ، فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا^(٦) ، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ^(٧) ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ يُمَسِّكْهَا^(٨) عَنَّا ، قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ^(٩) وَالظُّرَابِ ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ» ، قَالَ : فَأَقْلَعْتُ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ .

(١) في حاشية البقاعي : «الْقَضَاءُ» بالفاء ، ونسبه لنسخة .

(٢) للكشميهني : «يُغِيثُنَا» .

(٣) عليه صح . وعند الأصيلي : «فَلَا» .

(٤) عليه صح . وعند أبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «قَرْعَةً» .

(٥) رقم عليه : صح وسقط . سقط لفظ : «السماء» عند أبي ذر ، والأصيلي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .

(٦) لابن عساكر ، وأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «سَبْتًا» . ولأبي ذر عن الكشميهني : «سَبْعًا» .

(٧) لأبي ذر ، والأصيلي : «يَغْنِي الثَّانِيَةَ» .

(٨) عليه صح . وعند الأصيلي ، وأبي الوقت في نسخة : «أَنْ يُمَسِّكَهَا» .

(٩) في القسطلاني بكسر الهمزة وبفتحها مع المد . اهـ .

قَالَ شَرِيكَ : سَأَلْتُ ^(١) أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ^(٢) : أَهْوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ؟ فَقَالَ :
مَا أَذْرِي .

٦- بَابُ الْإِسْتِسْقَاءِ عَلَى الْمِنْبَرِ

● [١٠٢٥] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ^(٣) قَالَ : بَيْنَمَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ^(٤) إِذْ جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ،
قَحَطَ ^(٥) الْمَطَرُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا، فَدَعَا فَمُطِرْنَا، فَمَا كِدْنَا أَنْ ^(٦) نَصِلَ إِلَى
مَنَازِلِنَا، فَمَا زِلْنَا نُمَطِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ، قَالَ : فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ - أَوْ غَيْرُهُ
- فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنَّا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ
حَوَالَيْنَا، وَلَا عَلَيْنَا»، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ السَّحَابَ يَتَقَطَّعُ يَمِينًا وَشِمَالًا،
يُمَطِّرُونَ وَلَا يُمَطِّرُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ .

(١) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت : «سَأَلْتُ» .

(٢) قوله : «أنس بن مالك» لأبي ذر : «أنسا» .

● [١٠٢٤] [التحفة : خ م د س ٩٠٦]

(٣) للأصيلي، وأبي ذر : «ابن مالك» .

(٤) كذا لأبي ذر . و«يوم الجمعة» عليه صح، لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت .

(٥) كذا لأبي الوقت . وعند أبي الوقت في نسخة : «قَحِطَ» .

قحط : احتبس وانقطع . انظر : (النهاية في غريب الحديث، مادة : قحط) .

(٦) ليس عند أبي ذر .

● [١٠٢٥] [التحفة : خ ١٤٣٨]

٧- بَابُ مَنْ اِكْتَفَى بِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ

- [١٠٢٦] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ^(١) قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ^(٢) ﷺ فَقَالَ: هَلَكْتَ الْمَوَاشِي، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ، فَدَعَا^(٣) فَمُطِرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ، وَهَلَكْتَ الْمَوَاشِي، فَادْعُ اللَّهَ يُمَسِّكْهَا فَقَامَ ﷺ^(٤) فَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ وَالظَّرَابِ وَالْأَوْدِيَةِ وَمَنَايِبِ الشَّجَرِ، فَاُنْجِبْنَا^(٥) عَنِ الْمَدِينَةِ أَنْجِيَابَ الثَّوْبِ».

٨- بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا تَقَطَّعَتِ^(٦) السُّبُلُ مِنْ كَثَرَةِ الْمَطَرِ

- [١٠٢٧] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ^(٧) ﷺ فَقَالَ:

(١) للأصيلي وعليه صح: «ابن مَالِكٍ».

(٢) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «رَسُولِ اللَّهِ».

(٣) للأصيلي، وابن عساكر: «فَادْعُ اللَّهَ». و«فَدَعَا اللَّهَ»: لفظ الجلالة ليس عند ابن عساكر. هكذا في الفروع التي بأيدينا. وفي القسطلاني: وللأصيلي: «فَادْعُ اللَّهَ» بدل قوله: «فَدَعَا»، وكل من اللفظين مُقَدَّرٌ فيما لم يذكر فيه. اهـ.

(٤) قوله: «فَادْعُ اللَّهَ يُمَسِّكْهَا فَقَامَ ﷺ» ليس عند ابن عساكر، وأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت. ولأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت: «الْمَوَاشِي فَقَامَ فَقَالَ اللَّهُمَّ».

(٥) فانجابت: أي: انجمعت وتقبَّضَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وانكشفت عنها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جوب).

* [١٠٢٦] [التحفة: خم دس ٩٠٦]

(٦) لأبي ذر، والأصيلي، وابن عساكر، وأبي الوقت: «انْقَطَعَت».

(٧) لأبي ذر، والأصيلي: «النَّبِيِّ».

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَتِ الْمَوَاشِي ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ ^(١) ، فَادْعُ اللَّهَ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمُطِرُوا مِنْ جُمُعَةٍ إِلَى جُمُعَةٍ ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ ، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ ، وَهَلَكَتِ الْمَوَاشِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ عَلَى رُءُوسِ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ ، وَمَنَايِبِ الشَّجَرِ ، فَأَنْجَابَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ أَنْجِيَابَ الثَّوْبِ» .

٩- بَابُ مَا قِيلَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُحَوَّلْ رِدَاءُهُ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ

يَوْمَ الْجُمُعَةِ

● [١٠٢٨] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بَشِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرَانَ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ^(٢) ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ هَلَكَ الْمَالُ ، وَجَهَدَ الْعِيَالُ ، فَدَعَا اللَّهَ يَسْتَسْقِي ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ حَوَّلَ رِدَاءَهُ ، وَلَا اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ .

١٠- بَابُ إِذَا اسْتَشْفَعُوا إِلَى الْإِمَامِ لِيَسْتَسْقِيَ لَهُمْ ^(٣) لَمْ يَرُدُّهُمْ

● [١٠٢٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ

(١) عند أبي ذر : «انْقَطَعَتِ السُّبُلُ وَهَلَكَتِ الْمَوَاشِي» . وعند أبي ذر وابن عساكر ورقم بينهما بعلامة التقديم : «وَتَقَطَّعَتِ» .

● [١٠٢٧] [التحفة : خ م د س ٩٠٦]

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «ابن أبي طلحة» .

● [١٠٢٨] [التحفة : خ م س ١٧٤]

(٣) عليه صح .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَتِ الْمَوَاشِي ، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ ، فَدَعَا اللَّهَ فَمُطِرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ ، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ ، وَهَلَكَتِ الْمَوَاشِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ عَلَى ظُهُورِ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ ، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَايِبِ الشَّجَرِ ، فَأَنْجَابَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ أَنْجِيَابَ الثَّوْبِ» .

١١ - بَابُ إِذَا اسْتَشْفَعَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ عِنْدَ الْقَحْطِ

• [١٠٣٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : أَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ : إِنَّ قُرَيْشًا أَبْطَثُوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا ، وَأَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ ، فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، جِئْتُ تَأْمُرُ بِصِلَةِ الرَّحِمِ وَإِنَّ قَوْمَكَ هَلَكُوا^(١) ، فَادْعُ اللَّهَ فَقَرَأَ : ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴾^(٢) ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى كُفْرِهِمْ ؛ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى ﴾^(٣) ﴿^(٤) يَوْمَ بَدْرٍ .

* [١٠٢٩] [التحفة : خم دس ٩٠٦]

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «قَدْ هَلَكُوا» .

(٢) [الدخان : ١٠] . ولأبي ذر : «مُبِينٍ ﴿الآيَةُ﴾» .

(٣) للأصيلي : «إِنَّا مُنْقِمُونَ ﴿﴾» .

(٤) [الدخان : ١٦] .

قَالَ^(١) : وَزَادَ أَسْبَاطُ^(٢) ، عَنْ مَنْصُورٍ : فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسُقُوا الْغَيْثَ ، فَأُطْبِقَتْ عَلَيْهِمْ سَبْعًا ، وَشَكَا النَّاسُ كَثْرَةَ الْمَطَرِ ، قَالَ^(٣) : «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا» ، فَانْحَدَرَتِ السَّحَابَةُ عَنْ رَأْسِهِ ، فَسُقُوا النَّاسُ حَوْلَهُمْ .

١٢ - بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا كَثُرَ الْمَطَرُ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا

• [١٠٣١] حَدَّثَنَا^(٤) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ^(٥) قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ جُمُعَةٍ^(٦) ، فَقَامَ النَّاسُ فَصَاحُوا فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَحَطَّ الْمَطَرُ وَاحْمَرَّتِ الشَّجَرُ ، وَهَلَكَتِ الْبَهَائِمُ ، فَادْعُ اللَّهَ يَسْقِينَا^(٨) فَقَالَ : «اللَّهُمَّ اسْقِنَا» مَرَّتَيْنِ ، وَائِمُّ اللَّهُ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً مِنْ سَحَابٍ ، فَنَشَأَتْ سَحَابَةٌ وَأَمْطَرَتْ^(٩) ، وَنَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ فَصَلَّى ، فَلَمَّا انْصَرَفَ لَمْ تَزَلْ تُمَطِّرُ^(١٠) إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا ، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ صَاحُوا إِلَيْهِ : تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ اللَّهَ

(١) ليس عند أبي ذر . وبعده لابن عساكر : «أَبُو عَبْدِ اللَّهِ» .

(٢) عليه صح .

(٣) للأصيلي ، وأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «فَقَالَ» .

• [١٠٣٠] [التحفة : خم م ت س ٩٥٧٤]

(٤) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «حدثني» .

(٥) لأبي ذر : «ابن مالك» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «رسول الله» .

(٧) عليه صح . وعند أبي ذر في نسخة ، وابن عساكر : «الْجُمُعَةِ» .

(٨) لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «أَنْ يَسْقِينَا» .

(٩) كذا لأبي ذر وعليه صح . ولأبي ذر في نسخة : «فَأَمْطَرَتْ» .

(١٠) لأبي ذر وعليه صح : «لَمْ يَزَلِ الْمَطَرُ» .

يَحْبِسُهَا^(١) عَنَّا ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ^(٢) قَالَ : «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا» ، فَكَشَطَتْ^(٣) الْمَدِينَةَ ، فَجَعَلَتْ تُمْطِرُ حَوْلَهَا وَلَا^(٤) تَمْطُرُ^(٥) بِالْمَدِينَةِ قَطْرَةً^(٦) ، فَظَنَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَإِنَّهَا لَفِي مِثْلِ الْإِكْلِيلِ^(٧) .

١٣ - بَابُ الدُّعَاءِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ قَائِمًا

• [١٠٣٢] وَقَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ : عَنْ زُهَيْرٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيُّ ، وَخَرَجَ مَعَهُ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ رضي الله عنه ، فَاسْتَسْقَى فَقَامَ بِهِمْ^(٨) عَلَى رِجْلَيْهِ عَلَى غَيْرِ مَنْبَرٍ فَاسْتَغْفَرَ^(٩) ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ وَلَمْ يُؤَذِّنْ وَلَمْ يُقِمَّ .

(١) بالوجهين معًا ، وعليه صح .

(٢) ليس عند ابن عساكر . ولأبي ذر ، وأبي الوقت : «وَقَالَ» . ولابن عساكر ، وأبي ذر وعليه صح : «فَقَالَ» .

(٣) «فَكَشَطَتْ» : كذا في اليونينية ، الشين مفتوحة . وقال في الفتح : ولكريمة : «فَكَشَطَتْ» على البناء للمفعول . ولأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «وَتَكَشَّطَتْ» وعليه صح .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي وابن عساكر : «وَمَا» .

(٥) لأبي ذر ، وعليه صح .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «قَطْرَةً» .

(٧) الإكليل : كل ما احتف بالشيء من جوانبه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كلل) .

* [١٠٣١] [التحفة : خ م س ٤٥٦]

(٨) لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «لَهُمْ» .

(٩) كذا لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت . وعند الكشميهني ، وأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : «فَاسْتَسْقَى» .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَرَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ^(١) النَّبِيَّ ﷺ ^(٢) .

- [١٠٣٣] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبَادُ بْنُ تَمِيمٍ ، أَنَّ عَمَّهُ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - أَخْبَرَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بِالنَّاسِ يَسْتَسْقِي لَهُمْ ، فَقَامَ فَدَعَا اللَّهَ قَائِمًا ، ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَ الْقِبْلَةِ ، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ ، فَأَسْقُوا ^(٣) .

١٤ - بَابُ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ

- [١٠٣٤] حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا : ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَسْقِي فَتَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ يَدْعُو ، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ جَهْرًا ^(٤) فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ .

١٥ - بَابُ كَيْفَ حَوَّلَ النَّبِيُّ ﷺ ظَهْرَهُ إِلَى النَّاسِ

- [١٠٣٥] حَدَّثَنَا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ خَرَجَ يَسْتَسْقِي ، قَالَ : فَحَوَّلَ إِلَى النَّاسِ

(١) زاد ابن عساكر : «الأنصاري» .

(٢) قوله : «وَرَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ» لأبي الوقت . ولأبي ذر عن الحموي ، وأبي الوقت : «وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ عَنِ النَّبِيِّ» .

● [١٠٣٢] [التحفة : خ م ٩٦٧٢]

(٣) لابن عساكر : «فَسُقُوا» .

● [١٠٣٣] [التحفة : ع ٥٢٩٧]

(٤) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «يَجْهَرُ» .

● [١٠٣٤] [التحفة : ع ٥٢٩٧]

ظَهْرُهُ ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ يَدْعُو ، ثُمَّ حَوَّلَ رِدَاءَهُ ، ثُمَّ صَلَّى لَنَا رَكْعَتَيْنِ جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ .

١٦ - بَابُ صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ رَكْعَتَيْنِ

- [١٠٣٦] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ ^(١) عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، وَقَلَبَ رِدَاءَهُ .

١٧ - بَابُ الْإِسْتِسْقَاءِ فِي الْمُصَلَّى

- [١٠٣٧] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، سَمِعَ عَبَادَ بْنَ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى يَسْتَسْقِي ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، وَقَلَبَ رِدَاءَهُ .
- قَالَ سُفْيَانُ : فَأَخْبَرَنِي الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ ^(٢) : جَعَلَ الْيَمِينَ عَلَى الشُّمَالِ .

* [١٠٣٥] [التحفة : ع ٥٢٩٧]

(١) لأبي ذر في نسخة ، وأبي الوقت : «سَمِعَ عَبَادَ بْنَ تَمِيمٍ» .

* [١٠٣٦] [التحفة : ع ٥٢٩٧]

(٢) عليه صح ، صح .

* [١٠٣٧] [التحفة : ع ٥٢٩٧]

١٨ - بَابُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ

- [١٠٣٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ^(١)، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٢) عَبْدُ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَنَّ عَبَادَ بْنَ تَمِيمٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى يُصَلِّي ^(٣) ، وَأَنَّهُ لَمَّا دَعَا أَوْ أَرَادَ أَنْ يَدْعُو اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَحَوْلَ رِدَاءَهُ .

قال أبو عبد الله : ابنُ زَيْدٍ ^(٤) هَذَا : مَازِنِي ، وَالْأَوَّلُ : كُوفِي ، هُوَ : ابْنُ يَزِيدٍ ^(٥) .

١٩ - بَابُ رَفْعِ النَّاسِ أَيْدِيَهُمْ مَعَ الْإِمَامِ ^(٦) فِي الْإِسْتِسْقَاءِ

- [١٠٣٩] قَالَ ^(٧) أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ بِلَالٍ ، قَالَ ^(٨) يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ ^(٩)

(١) لأبي ذر وعليه صح : «محمد بن سلام» . قال أبو ذر : في نسخة «محمد» منسوب . اهـ من اليونينية .

(٢) لابن عساكر ، وأبي ذر : «حدثنا» . ولأبي ذر في نسخة ، وأبي الوقت : «حدثني» .

(٣) لابن عساكر : «فصللي» ، ولأبي ذر عن المستملي : «يدعو» .

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «عبد الله بن زيد» .

(٥) قوله : «قال أبو عبد الله ... إلى مازني» ليس عند ابن عساكر . وقوله : «والأول ... إلى يزيد»

عليه سقط . وسقط : «قال أبو عبد الله ... إلخ» عند أبي ذر وابن عساكر . وثبت عند أبي الهيثم

في أبي ذر ، وفي أبي الوقت .

* [١٠٣٨] [التحفة : ع ٥٢٩٧]

(٦) قوله : «مع الإمام» ليس عند ابن عساكر .

(٧) عليه صح . وعند أبي ذر ، وأبي الوقت : «وقال» وعليه صح .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «عن يحيى بن سعيد قال سمعت أنس» .

(٩) ليس عند ابن عساكر .

أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْبَدْوِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ ^(١) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَتِ الْمَاشِيَةُ ، هَلَكَ ^(٢) الْعِيَالُ ، هَلَكَ ^(٣) النَّاسُ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ يَدْعُو ، وَرَفَعَ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ مَعَهُ ^(٤) يَدْعُونَ ، قَالَ : فَمَا خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى مُطَرْنَا ، فَمَا زِلْنَا نُمَطِّرُ حَتَّى كَانَتِ الْجُمُعَةُ الْأُخْرَى ، فَأَتَى الرَّجُلُ ^(٥) إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ^(٦) ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَشَقَ ^(٧) الْمُسَافِرُ وَمُنِعَ الطَّرِيقُ ^(٨) .

(١) لابن عساكر : «قال» .

(٢) عليه صح . ولابن عساكر : «هلكت» .

(٣) عليه صح .

(٤) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «مع رسول الله ﷺ» .

(٥) لابن عساكر : «رجل» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «رسول الله» .

(٧) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «بَشَقَ» كذا قيده الأصيلي بالفتح ، وفي المنضد : «بَشَقَ» بالكسر :

تَأَخَّرَ . اهـ من اليونينية ، أو : مَلَّ ، أو : حبس . اهـ .

(٨) على آخره صح . وزاد بعده لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «وقال الأويسي : حدثني

محمد بن جعفر ، عن يحيى بن سعيد وشريك ، سمعا أنسا عن النبي ﷺ ^① رفع يديه حتى رأيت ^② بياض إبطيه» ^③ .

① بعده لابن عساكر : «أنه» .

② لابن عساكر : «حتى يُرَى» .

③ في حاشية أبي ذر : «حديث الأويسي لأبي إسحاق وحده ، وحديث محمد بن بشار لأبي إسحاق وأبي الهيثم جميعا ، إلا أن حديث ابن بشار مؤخر عند أبي الهيثم» . اهـ . من هامش الأصل .

٢٠- بَابُ ^(١) رَفْعِ الْإِمَامِ يَدِهِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ

[١٠٤٠] حَدَّثَنَا ^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ^(٣) قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الْإِسْتِسْقَاءِ ، وَإِنَّهُ ^(٤) يَرْفَعُ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ .

٢١- بَابُ مَا يُقَالُ إِذَا أَمْطَرَتْ ^(٥)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿ كَصَيْبٍ ﴾ ^(٦) الْمَطَرُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : صَاب ، وَأَصَابَ يَصُوبُ .

[١٠٤١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، هُوَ : ابْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ ^(٧) الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ ^(٨) : « صَيْبًا ^(٩) نَافِعًا » .

(١) عليه سقط إلى آخر الباب .

(٢) كذا لأبي ذر وعليه صح . ولأبي ذر في نسخة : « أخبرنا » .

(٣) « بَنِ مَالِكٍ » : ليس عند ابن عساكر . (٤) عليه صح .

[١٠٤٠] [التحفة : خم دس ق ١١٦٨]

(٥) لأبي ذر وعليه صح : « مَطَرَتْ » .

(٦) [البقرة : ١٩] .

(٧) سقطت الكنية والنسبة عند أبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .

(٨) للمستملي : « قال اللهم صَيْبًا » .

(٩) كذا لأبي ذر وعليه صح . ولأبي ذر عن الحموي ، والمستملي : « صَبًّا » ، وجعله في حاشية البقاعي عن المستملي وحده .

صيبا : مُنْهَمَرًا مُتَدَفِّقًا . انظر : (النهاية في غريب الحديث ، مادة : صيب) .

تَابِعَهُ الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ .

وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ وَعُقَيْلٌ ، عَنْ نَافِعٍ .

٢٢- بَابُ مَنْ تَمَطَّرَ فِي الْمَطَرِ حَتَّى يَتَحَادَرَ عَلَى لِحْيَتِهِ

- [١٠٤٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ^(١) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٢) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ^(٣) ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَ الْمَالُ وَجَاعَ الْعِيَالُ ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا أَنْ يَسْقِينَا ، قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ، وَمَا فِي السَّمَاءِ قَزَعَةٌ ، قَالَ : فَتَارَ سَحَابٌ أَمْثَالُ ^(٤) الْجِبَالِ ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مَنْبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ ^(٥) عَلَى لِحْيَتِهِ ، قَالَ : فَمُطِرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ ، وَفِي الْعَدِ ^(٦) ، وَمِنْ بَعْدِ الْعَدِ ، وَالَّذِي يَلِيهِ إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخَرَى ، فَقَامَ ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ - أَوْ رَجُلٌ غَيْرُهُ - فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَهْدِمُ الْبِنَاءَ وَغَرِقَ الْمَالُ ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ وَقَالَ ^(٧) : «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا» ،

* [١٠٤١] [التحفة : خ سي ق ١٧٥٥٨]

(١) لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «محمد بن مقاتل» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «ابن المبارك» .

(٣) عليه صح ، وعند أبي ذر : «النبى» .

(٤) عليه صح .

(٥) يتحادر : ينزل ويَقْطُرُ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حدر) .

(٦) لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «ومن العَدِ» .

(٧) لأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «فقال» .

قَالَ : فَمَا جَعَلَ ^(١) يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَّا تَفَرَّجَتْ ، حَتَّى صَارَتْ الْمَدِينَةُ فِي مِثْلِ الْجَوْبَةِ ^(٢) ، حَتَّى سَالَ الْوَادِي - وَادِي قَنَاةَ ^(٣) - شَهْرًا ، قَالَ : فَلَمْ يَجِئْ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجُودِ ^(٤) .

٢٣ - بَابُ إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ

• [١٠٤٣] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا ^(٥) يَقُولُ : كَانَتْ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ إِذَا هَبَّتْ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ .

٢٤ - بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «نُصِرْتُ بِالصَّبَا»

• [١٠٤٤] حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «نُصِرْتُ بِالصَّبَا» ^(٦) ، وَأَهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ ^(٧) .

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح «رسول الله ﷺ» .

(٢) الجوبة : الحفرة المستديرة الواسعة . أي : حتى صار الغيوم والسحاب مُحِيطًا بِآفَاقِ الْمَدِينَةِ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جوب) .

(٣) عليه صح .

(٤) بالجوود : المطر الواسع الغزير (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جود) .

• [١٠٤٢] [التحفة : خ م س ١٧٤]

(٥) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «أنس بن مالك» .

• [١٠٤٣] [التحفة : خ ٧٤٣]

(٦) بالصبا : الريح الشرقية ، وهي القبول ، وقيل التي تخرج من وسط المشرق إلى القطب الأعلى حذاء الجدي ، وقيل : ما بين مطلع الشمس إلى الجدي . (مشارك الأنوار) (٣٨/٢) .

(٧) بالدبور : الريح الغربية ، قيل : هي ما جاء منها من وسط المغرب إلى مطلع الشمس وقيل غير ذلك . (انظر : مشارق الأنوار) (٢٥٣/١) .

• [١٠٤٤] [التحفة : خ م س ٦٣٨٦]

٢٥- بَابُ مَا قِيلَ فِي الزَّلَازِلِ وَالْآيَاتِ

- [١٠٤٥] حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(١) أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبِضَ الْعِلْمُ، وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ، وَهُوَ : الْقَتْلُ الْقَتْلُ، حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَفِيضَ ^(٢) » .
- [١٠٤٦] حَدَّثَنَا ^(٣) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ^(٤) قَالَ ^(٥) : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، وَفِي يَمَنِنَا، قَالَ : قَالُوا : وَفِي نَجْدِنَا، قَالَ ^(٦) : قَالَ ^(٧) : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، وَفِي يَمَنِنَا، قَالَ : قَالُوا : وَفِي نَجْدِنَا، قَالَ : قَالَ : « هُنَاكَ ^(٨) الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ، وَبِهَا يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ ^(٩) » .

(١) لأبي ذر، وابن عساكر، وأبي الوقت : «حدثنا» .

(٢) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «فَيَفِيضُ» .

* [١٠٤٥] [التحفة : خ ١٣٧٤٨]

(٣) كذا لأبي ذر وعليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «حدثني» .

(٤) أورده بصورة الموقوف على ابن عمر، ولم يرفعه إليه عليه الصلاة والسلام، ولا بد من ذكر رفعه، كما نبه عليه القابسي ؛ لأن مثله لا يقال بالرأي، وقد جاء مصرحا برفعه في رواية أزهر السمان . أفاده القسطلاني .

(٥) عليه صح . ولأبي ذر : «قال قال» .

(٦) لأبي ذر : «فقال» . (٧) عليه صح .

(٨) لأبي ذر وعليه صح، وأبي الوقت، وابن عساكر في نسخة وعليه صح : «هُنَالِكَ» .

(٩) قرن الشيطان : قيل : أمته والمتبعين لرأيه من أهل الكفر والضلال، وقيل : قوته، وقيل غير ذلك . (انظر : النهاية في غريب الحديث، مادة : قرن) .

* [١٠٤٦] [التحفة : خ ت ٧٧٤٥]

٢٦- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾^(١)

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : شُكْرُكُمْ^(٢)

- [١٠٤٧] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ^(٣) ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : « هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ » قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطَرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ^(٤) بِالْكَوْكَبِ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ : بِنَوْءٍ^(٥) كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ » .

٢٧- بَابُ لَا يَذْرِي مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ » .

- [١٠٤٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ،

(١) [الواقعة : ٨٢] .

(٢) عليه صح .

(٣) للأصيلي ، وأبي ذر عن الكشميهني : « مِنَ اللَّيْلِ » .

(٤) لأبي ذر عن الحموي ، ولابن عساكر ، وأبي الوقت : « وَكَافِرٌ » .

(٥) بنوء : الأنواء : ثمان وعشرون منزلة ، كانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة وطلوع رقيبها يكون مطر ، وينسبون إليها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نوا) .

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ^(١) ﷺ : «مِفْتَاحُ ^(٢) الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ : لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي غَدٍ ، وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي الْأَرْحَامِ ، وَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا ، وَمَا تَذَرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ، وَمَا يَذَرِي أَحَدٌ مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ» .

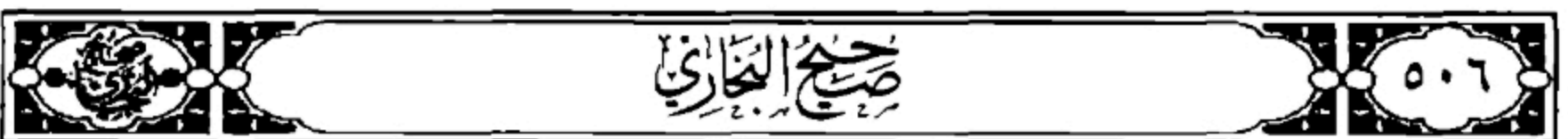
* * *

(١) في نسخة وعليه صح ، ولأبي ذر ، وابن عساكر ، وأبي الوقت : «النبى» .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «مَفَاتِيحُ» .

١٦- باب الاستسقاء وخروج النبي ﷺ في الاستسقاء ٧٩

- ١- باب دعاء النبي ﷺ : «اجعلها عليهم سنين كسني يوسف» ٧٩
- ٢- باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا ٨١
- ٣- باب تحويل الرداء في الاستسقاء ٨٢
- ٤- باب الاستسقاء في المسجد الجامع ٨٣
- ٥- باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة ٨٥
- ٦- باب الاستسقاء على المنبر ٨٧
- ٧- باب من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء ٨٨
- ٨- باب الدعاء إذا تقطعت السبل من كثرة المطر ٨٨
- ٩- باب ما قيل : إن النبي ﷺ لم يحول ردائه في الاستسقاء يوم الجمعة ٨٩
- ١٠- باب إذا استشفعوا إلى الإمام ليستسقي لهم لم يردهم ٨٩
- ١١- باب إذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القحط ٩٠
- ١٢- باب الدعاء إذا كثر المطر حوالينا ولا علينا ٩١
- ١٣- باب الدعاء في الاستسقاء قائما ٩٢
- ١٤- باب الجهر بالقراءة في الاستسقاء ٩٣
- ١٥- باب كيف حول النبي ﷺ ظهره إلى الناس ٩٣
- ١٦- باب صلاة الاستسقاء ركعتين ٩٤
- ١٧- باب الاستسقاء في المصلى ٩٤



- ١٨- باب استقبال القبلة في الاستسقاء ٩٥
- ١٩- باب رفع الناس أيديهم مع الإمام في الاستسقاء ٩٥
- ٢٠- باب رفع الإمام يده في الاستسقاء ٩٧
- ٢١- باب ما يقال إذا أمطرت ٩٧
- ٢٢- باب من تمطر في المطر حتى يتحادر على لحيته ٩٨
- ٢٣- باب إذا هبت الريح ٩٩
- ٢٤- باب قول النبي ﷺ : «نصرت بالصبا» ٩٩
- ٢٥- باب ما قيل في الزلازل والآيات ١٠٠
- ٢٦- باب قول الله تعالى : ﴿وَيَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ ١٠١
- ٢٧- باب لا يدري متى يجيء المطر إلا الله ١٠١